

تفسير البغوي

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبُسُونَ

(ولو جعلناه ملكا) [يعني : لو أرسلنا إليهم ملكا] (لجعلناه رجلا) يعني في صورة [

رجل] آدمي ، لأنهم لا يستطيعون النظر إلى الملائكة ، وكان جبريل عليه السلام يأتي

النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي ، وجاء الملكان إلى داود في صورة

رجلين . قوله عز وجل : (وللبسنا عليهم ما يلبسون) أي : خلطنا عليهم ما يخلطون

وشبهنا عليهم فلا يدرون أملك هو أم آدمي ، وقيل معناه شبهوا على ضعفائهم فشبه عليهم

، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : هم أهل الكتاب فرقوا دينهم وحرّفوا الكلم عن

مواضعه ، فلبس الله عليهم ما لبسوا على أنفسهم وقرأ الزهري (وللبسنا) بالتشديد على

التكرير والتأكيد .